الشعب • فكم من دولة عربية الفت مجالس علمية ورسمت خططا او سياسات علمية ، ولكنها لم تحقق سوى نجاح هزيل • وذلك لان العلم لا يمكن ان يفرض من عل ، اي بقرار من السلطة ، او بخطة عالم او بلجنة من العلماء • لذا يتوجب تعميم المعطيات العلمية على فئات الشعب كافة ، وجعل الرأي العام يتفهم ان الروابط بين العلم والمجتمع ضرورة وطنية ، غايتها زيادة المعرفة بصورة مطلقة ، والافادة من تطبيق نتائج العلم على تحسين المستوى المعيشي لكل فرد • ويتطلب ذلك برامج علمية شاملة على مختلف المستويات والاعمار ، تسخر لها وسائل الاعلام ، لنشر المعلومات العلمية والتقنية ، وتفسيرها في القطاعين المدني والعسكري (٥٧) •

٤ ـ **اعلام علمي** : لعل افضل المحاولات لنشر التوعية او الثقافة العلمية ، تأتي عن طريق وسائل الاعلام الجماهيرية وغيرها • هذا ما قامت به الصين الشعبية ، لغرس حب العلم في نفوس الصغار والكبار على السواء • فقد وضعت الصين « **حب العلم** » مثلا ، واحدا من الشعارات الخمس في الصين الجديدة ، بالاضافة الى حب الوطن وحب الشعب وحب العمل والعناية بالاملاك العامة • واصبحت كلمتا علوم وتكنولوجيا تستعملان في الصحف الصينية ، يوميا • ويمكن كذلك غرس حب العلم في نفوس النشء والكبار ، بواسطة اعداد برامج علمية مبسطة على الاذاعة والتلفزيون ، واصدار مجلات علمية على كافة مستويات الشعب وتكتب بلغة مبسطة • ومن ابرز مهمات برامج الاعلام العلمي ، على صعيد الكبار ، مساعدة على توضيح منزلة العلم الحديث في التنمية الاقتصادية والعسكرية • وهذا الادراك يولد رأيا عاما يؤيد السلطة في مشاريعها العلمية (٥٨) •

٥ ـ **تأمين الطاقات العلمية البشرية** : يمكن تأمين الطاقات العلمية اللازمة بواسطة: (أ) حشد الادمغة العلمية العربية المتوافرة وتعبئتها ، (ب) دعوة العلماء العرب المهاجرين للعودة ، (ج) اعداد العلماء وتدريبهم في المدارس وفي الجامعات ، في داخل البلاد وفي خارجها •

أ ـ **حشد الادمغة العلمية وتعبئتها** : لعل اول مصدر لتأمين الطاقة العلمية البشرية ، لاي مشروع علمي ، تكمن في استخدام العقول العربية العلمية المتوافرة في الاقطار العربية وتعبئتها في خدمة المعركة • فمن المعلوم ان الوطن العربي يملك اكثر من ٥٦٠ الف خريج جامعة • وهذا جيش ضخم ، الا ان هذه العقول العربية الكبيرة ، وخاصة العلمية منها ، غير مجندة اليوم وغير مستخدمة ، الا بنسبة ضئيلة في خدمة المعركة • لذا يجب حشدها وتجنيدها فورا ، في اطار مؤسسات علمية وفكرية وانمائية وتخطيطية (٥٩) •

ب ـ **الحد من هجرة العقول العلمية الى الخارج** : ولعل استخدام العقول العربية المتوافرة ، يتطلب الحد من هجرة الكفايات العلمية الى الخارج • ويمكن الحد من هجرة الادمغة العلمية العربية ، باعادة النظر في تعديل الرواتب ، وانشاء معاهد علم متطورة ، ومراكز بحوث متقدمة ، وتطوير الكليات والجامعات الحالية وتوسيعها ، كما ونوعا ، ووضع سياسة علمية للبلاد ، تشمل رفع المستوى العلمي بين فئات الشعب • هذا وتحاول عدة دول عربية ، كسوريا والعراق ومصر والجزائر ، الحد من هجرة عقولها العلمية الى الخارج •

ج ـ **دعوة العلماء والمهاجرين للعودة** : ومن افضل الوسائل لتأمين العلماء المتازين تتمثل في العلماء العرب المهاجرين • فهؤلاء على اتصال واسع باحدث التطورات العلمية في البلدان المتقدمة • لذا ينبغي اتخاذ اجراءات جريئة لاعادة هؤلاء من الخارج ، للمساهمة في نهضة الامة العلمية والتقنية والانماء الشامل • هذا ما فعلته الصين الشعبية ، بعد انتصار الثورة الشيوعية في عام ١٩٤٩ • ونجحت التجربة ، فلبى عدد كبير من العلماء الصينيين النداء ، وكان منهم عدد كبير من كبار العلماء الذين شكلوا فيما بعد ، النواة التي تبني الصين حولها نهضتها العلمية الحديثة (٦٠) • ولقد اتخذت مؤخرا بعض الاقطار العربية ، كالعراق